﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ٨﴾ [القصص: 8]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

إلـقـاءٌ في اليـمِّ يعقبه التقاطٌ وفرحٌ من العدوّ

بعد أن ذكرت الآية السابقة أنَّ الله تعالى أمر أمَّ موسى بإلقائه في اليمِّ عندما تتأكَّد أنّه في خطر، ونهاها عن الخوف على حياته والحزن لفراقه، وبشَّرها بردِّه إليها وجعله من المرسلين - تأتي هذه الآية لاستكمال النَّبأ ومتابعة الأحداث التي بها تحقّق مراد الله تعالى بالمَنِّ على بني إسرائيل، فتُبيِّن أنَّ الصندوق الذي كان يحمل الرَّضيع ظلَّ يسير في النّيل إلى أن وصل قصر فرعون؛ فالتقطه رجاله وآله، ليكون العدوَّ الذي أرسله الله تعالى لغمِّهم وحزنهم وزوال ملكهم.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ﴾: (لقط) "أَصْلٌ صَحيحٌ يدلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنَ الأَرْضِ قَدْ رَأَيْتَهُ بَغْتَةً ولَمْ تُرِدْهُ، وقَدْ يَكونُ عَنْ إرادَةٍ وقَصْدٍ أَيْضًا... واللُّقْطَةُ: ما التَقَطَهُ الإنْسانُ مِنْ مالٍ ضائِعٍ... واللَّقْطُ: قِطَعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ توجَدُ في المَعْدِنِ"[1]. و"المعنى المحوريُّ لهذا الجذر أَخْذُ ما عَرَضَ وجوده بلا توقُّع أو طلب؛ فلا يذهب ضياعًا، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [يوسف: 10]"[2]. والمراد: تلقَّفه آل فرعون من اليمِّ.

2) ﴿وَحَزَنًا﴾: (حزن) "أَصْلٌ واحِدٌ، وهوَ خُشونَةُ الشَّيْءِ وشِدَّةٌ فيهِ... والحُزْنُ مَعْروفٌ، يُقالُ: حَزَنَني الشَّيْءُ يَحْزُنُني، وقالوا أَحْزَنَني"[3]، و"الحُزْن والحَزَن: خشونة في الأرض وخشونة في

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (لقط).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي: (لقط).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (حزن).

النّفس لما يحصل فيه من الغمّ، ويضادّه الفرح... قال ﷻ: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران: 153]، وقال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر: 34]"(1). والمراد به: هلاك فرعون وزوال ملكه.

3) ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾: (خطأ) "الخَطَأ: العدول عن الجهة... ومن أراد شيئًا فاتّفق منه غيره يقال: أخطأ، ويقال لمن فعل فعلًا لا يَحْسُن، أو أراد إرادةً لا تَجْمُل: إنه أخطأ"(2)، ومنه "الخَطَأ ضد الصواب؛ قال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا﴾ [النساء: 92]، ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [الأحزاب: 5]"(3). والمراد: إنَّ فرعون وأشياعه كانوا خاطئين في جميع أمورهم بعامّة، وفي استضعافهم بني إسرائيل بصفة خاصّة.

❁ المَعْنى الإجماليُّ:

قد يعتقد الإنسان أن سعادته في أمر ما فإذا به سبب حزنه وشقائه

امتثلت أمُّ موسى لأمر ربِّها، فظلَّت تُرْضِع صغيرها عدّة شهور في خفية، إلى أن تحقَّقت من انكشاف أمرها، وتملّكها الخوف على رضيعها، فأوحى الله إليها بأن تضعه في صندوق وتلقيه في اليمِّ، تتقاذفه الأمواج، ويجري به الماء حتَّى وصل إلى قصر فرعون، فالتقطه آله؛ ليكون وبالًا عليهم، وعقابًا من الله لهم، بسبب الأخطاء التي ارتكبوها بصفة عامَّة، وأخطائهم في استضعاف بني إسرائيل بتقتيل أبنائهم واستحياء نسائهم بصفة خاصَّة، وإثباتًا لقدرة الله تعالى على كل شيء.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

معنى الفاء في جملة: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ﴾:

الفاء في جملة: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ﴾ هي "المفصحة عن عطفِ ما بعدها

الإيذان بكمال سرعة الامتثال لأمر الله

(1) الراغب، مفردات القرآن: (حزن).
(2) الراغب، مفردات القرآن: (خطأ).
(3) جبل، المعجم الاشتقاقي: (خطأ).

على جملةٍ مترتّبةٍ على ما قبلها من الأمرِ بالإلقاءِ، قد حُذفتْ تعويلًا على دلالة الحالِ وإيذانًا بكمال سرعةِ امتثالِ أمِّ موسى لأمر ربِّها، والمعنى: فألقتْهُ في اليمِّ بعد ما جعلتْهُ في التّابوتِ حسبما أُمرت به"[1]، بجانب ما في الحذف من إثارة المتلقّي وإحداث نوع من التفاعل بينه وبين الأسلوب القرآني، ليساعده في متابعة الأحداث والتقاط العبرة.

نكتة التعبير بمفردة الالتقاط دون الأخذ:

الفعل: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ﴾ يدلُّ على فرحهم بالصندوق، وترقّب ما فيه بلهفة واشتياق، لأنَّ المُلتقَط في غالب الأحوال لا يكون إلّا نفيسًا. وفيه أيضًا دلالة على أنّهم "أخذوه أخذَ اعتناءٍ به وصيانةٍ له عن الضَّياعِ"[2]، وهو ما لا يتحقَّق إذا عُبّر عن ذلك بفعل الأخذ، لما فيه من قوّة وشدّة، توحي بعدم الفرح بما التقطوه، وخُلوِّ أخذه من الرّعاية والعناية.

الالتقاط لا يكون إلا لـلأشـيـاء النفيسة

لطيفة تقديم ضمير المفعول:

قُدِّم ضمير المفعول المتّصل بفعل الالتقاط: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ﴾ على الفاعل؛ لأنّ الاهتمام موجّه إلى بيان ما حدث للرضيع، بعد الإلقاء في اليمّ، ذي المخاطر المتعددة، والمهالك الكثيرة المتنوعة.

دلالة التعبير عن فاعل الالتقاط بـ: ﴿ءَالُ فِرۡعَوۡنَ﴾:

في إضافة ﴿ءَالُ﴾ إلى ﴿فِرۡعَوۡنَ﴾ تحديد للفاعلين وبيان أنّهم من خدم فرعون وتابعيه، وفيه دلالة على أنّ الالتقاط تمّ بأمره وإذنه؛ لأنّه كان جالسًا في شرفة قصره المُطلّة على اليمّ وقت التقاط الصندوق[3]، أو لأنّهم جاؤوا به إليه بعد التقاطه، ووضعوه بين يديه[4]، فأذن لهم بإدخال الصندوق ومعرفة ما فيه.

مـن البـدهـيّ ألا يـحـصـل شيء في بيت أحـد إلا بعلمه

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/ 220.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/ 220.
(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/ 220.
(4) الجلالين، تفسير الجلالين: 7/ 271.

نوع المجاز ودلالته في: ﴿ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾:

في التعبير عن فاعل الالتقاط بـ: ﴿ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾ مجاز مرسل علاقته الكلية، حيث عبّر بالكلّ عن الجزء، إذ الملتقِط كان جاريةً لابنة فرعون، أو بعض خادمات القصر، وقيل: بعض رجال فرعون[1]، وفي التعبير بالكلّ دلالة على أنّ جميع من في القصر تناقلوا خبر الصندوق، وعرفوا ما فيه، وسارعوا إلى رؤيته، وكانوا به فرحين سعداء، لأنّ اللّه تعالى ألقى محبّته في قلوبهم جميعًا، "لا سيما امرأة فرعون: آسية بنت مزاحم، التي استوهَبَتْهُ من زوجها، وظلّت تلحّ عليه حتى وهبه لها"[2].

القلوب بيد الله، يقذف فيها حبَّ من شاء وقت ما يشاء

بلاغة الاستعارة في جملة: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ﴾:

عبَّر النظم بجملة: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾، لبيان علّة الالتقاط وما ترتّب عليه، والتعبير فيها بلام التعليل في: ﴿لِيَكُونَ﴾ استعارة؛ لأنّهم التقطوه ليكون لهم حبيبًا وسرورًا، لا ليكون عدوًّا وحزنًا، ويقال في إجرائها: شُبِّهت العداوة والحزن المترتّبان على الالتقاط بالعلّة الحقيقيّة، التي هي: المحبّة والسرور، بجامع الترتب على الالتقاط في كل، ثمَّ سرى هذا التشبيه إلى تشبيه ترتُّب العداوة والحزن على الالتقاط بترتُّب العلّة الحقيقيّة عليه، بجامع مطلق ترتّب شيء على شيء، ثمّ استعيرت (اللام) الموضوعة لترتّب العلّة الحقيقيّة على الالتقاط لترتّب العلّة غير الحقيقيّة عليه، على سبيل الاستعارة التصريحيّة التّبعيّة[3].

إظهار الحقيقة المستترة

رأي آخر في اللام:

"وثَمَّ من يرى: أنّ (اللام) هنا لام العاقبة، لا لام التعليل؛ لأنّهم لم يريدوا بالتقاطه ذلك. ولا شكّ أنّ ظاهر اللفظ يقتضي ما قالوه، ولكن إذا نُظر إلى معنى السياق فإنّه تبقى اللام للتعليل؛ لأنّ معناه

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 20/ 18.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/ 220.
(3) السجاعي، حاشية السجاعي على قطر الندى، ص: 35.

أنّ اللّه تعالى قيّضهم لالتقاطه ليجعله لهم عَدوًّا وحَزَنًا، فيكون أبلَغَ في إبطال حذرهم منه"[1].

دلالة التعبير باللام في الجملة:

من عجيب قدر اللّه تعالى أن يقوم الإنسان بتربية عدوّه وسببِ حزنه

وسواء أكانت اللام للتعليل أم للعاقبة ففي التعبير القرآنيِّ إبراز لقدرة اللّه تعالى على تحقيق مراده على وجه يثير التعجّب والدهشة، ويُفزع المتكبِّرين، ويُطمئن الخائفين، لأنّه يدلُّ على أن من عجيب قَدَر اللّه وتدبيره سبحانه أن يقوم فرعونُ بتربية عدوّه وسبب حزنه.

دلالة التعبير بالفعل: (يَكونَ) دون (يصير):

لا محبةَ للكافرين في نفوس المؤمنين

التعبير بفعل التكوين دالٌّ على أنّ حكمة اللّه تعالى من ميلاد موسى وإيجاده أن يكون عدوًّا وحَزَنًا لفرعون وآله دائمًا وأبدًا، وأنَّه لن يكون لهم حبيبًا وسرورًا في وقت من الأوقات، وهو ما لا يتحقّق إذا عَبَّر النظم بالفعل (يصير) الموضوع للتنقل من حال إلى حال[2]، لأنه يعني أنّ موسى تحوّل إلى العداوة والحزن، ولم يكونا متأصِّلَيْن فيه.

دلالة اللام في: ﴿لَهُمْ﴾:

المؤمن عدوٌّ وحَزَنٌ للكافرين، فرحٌ وسرورٌ للمستضعفين

جيء بالضمير العائد إلى آل فرعون في: ﴿لَهُمْ﴾ مجرورًا بحرف اللام الذي يفيد الاختصاص، للدلالة على أن نتائج هذا الالتقاط ستعود على فرعون وآله بالعداوة والحزن لا على غيرهم، ما يعني: أنَّه سيكون لهم عدوًّا وحزنًا، ولبني إسرائيل والمستضعفين سعادةً وسرورًا.

لطيفة تقديم: ﴿لَهُمْ﴾ على خبر ﴿لِيَكُونَ﴾:

قُدِّمَ الجارّ والمجرور: ﴿لَهُمْ﴾ على خبر الفعل النّاسخ ﴿عَدُوًّا﴾، لأنّ الاهتمام موجَّهٌ إلى بيان نتائج التقاط موسى على فرعون وآله، وما سيحدث لهم بسبب هذا العمل الذي لا يعلم أحد المصير المترتب

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 6/ 222.
(2) الراغب، مفردات القرآن: (صير).

عليه سوى اللّه الذي رتبه وأحكمه. ويمكن أن يكون غرض التّقديم تخصيص آل فرعون بذلك دون غيرهم.

دلالة مجيء الخبر: ﴿عَدُوًّا﴾ نكرة:

عـداوة المؤمنين للـكـافـريـن لا يـمـكـن تـحـديـد ماهيّتها

جيء بخبر الفعل الناسخ ﴿عَدُوًّا﴾ نكرةً مُنَوّنًا للتهويل والتفخيم، ولما فيه من الإبهام الذي لا تنكشف به ماهيَّة العداوة وحدودها، فهي عداوة في كلِّ ما يمكن أن تذهب فيه نفس المتلقّي، ما يعني أنَّ موسى سيكون عداوةً مستمرّةً، غير معروفة الشكل والنوع والوقت لفرعون وهامان وجنودهما.

نوع المجاز في قوله: ﴿وَحَزَنًا﴾ وسِرُّ عطْفِه بالواو:

العدواة والحزن أمران لا يفترقان

التعبير بالمصدر: ﴿وَحَزَنًا﴾ مجاز مرسل علاقته المُسَبَّبيَّة، لأن الحقيقة التي يصدر عنها أنّ موسى سيكون سببًا لحزن فرعون وأشياعه، لكنّ البيان القرآني جعله "نفسَ الحزنِ؛ إيذانًا بقوَّةِ سببيَّتِه لحزنِهم"[1]، وجيء به معطوفًا على: ﴿عَدُوًّا﴾ بواو المصاحبة؛ للدلالة على تأكّد حصوله لأنّهما لا يفترقان.

لطيفة الجمع بين العداوة والحزن:

العداوة والحَزَن يتسببان للعدوّ في الألم الحسّيّ والألم النفسيّ

جمع النظم الكريم بين العداوة والحزن؛ للإشارة إلى أن الرضيع سيسبّب لفرعون وآله نوعين من الألم، أحدهما: حسّيّ، ويتمثّل في العداوة، والآخر: نفسيّ، ويتمثّل فيما يصيبهم بسببه من همّ وغمّ، يتجدّد ولا ينقطع، وبهما يبلُغُ ألمُهم ذروتَه وقمَّتَه، ويكون أقوى في عقابهم وأنْجَعَ. وقدَّم العداوة على الحزن لأنّها تحصل أوّلًا، ولأنّها - كذلك - سببٌ في الحزن ومساعد على حصوله.

القراءات الواردة في: ﴿وَحَزَنًا﴾:

قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ بِضَمِّ الحاءِ وإسْكانِ الزّايِ ﴿وَحُزْنًا﴾،

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 5/ 220.

وقَرَأَ الباقونَ بِفَتْحِهما ﴿وَحَزَنًا﴾[1]، وهما لغتانِ كالسَّقَمِ والسُّقْمِ، والعَدَمِ والعُدْمِ، متقاربتان في المعنى، وتدلّان على أنّ الرضيع سيكون سببًا قويًّا في حَزَن فرعون وآله وحُزْنِهم. وقيل: (الحُزْن): الاسمُ والغَمّ وما أشبهه، و(الحَزَن): مصدر.

عِلّة فصل جملة: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ﴾:

الظالمون يُعاقَبون في الدُّنيا قبل الآخرة

جاءت جملةُ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ﴾ مفصولةً غير معطوفة؛ لشبه كمال الاتصال، حيث إنّها تجيب عن سؤال يتردّد في نفس المتلقّي عن السبب في كون الرضيع عدوًّا وحزنًا لفرعون وآله، ببيان أنَّ هؤلاء القوم وعلى رأسهم فرعون وهامان ارتكبوا أخطاءً جسيمة في حقِّ الناس بعامّة، وفي حقّ بني إسرائيل الذين خرج منهم الرضيع بصفة خاصّة. وفيها إبراز لعدالة الله تعالى وإثبات لقدرته على إذلال الخاطئين الظالمين، وعقابهم بما لا يظنّون وما لا يشعرون.

الغرض من التعبير بـ ﴿إِنَّ﴾:

عقاب الظالمين أمر يقيني لا يحتمل الشك

جاءت جملة التّعليل: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ﴾ اسميّةً مُصَدّرَةً بحرف التّحقيق: ﴿إِنَّ﴾؛ لتأكيد استحقاق مَنْ ذكرتهم الآيةُ الكريمةُ العقابَ الذي سينزله الله تعالى بهم على يد الرضيع في مستقبل الأيّام، بتأكيد ضلوعهم في الخطأ، وارتكابهم له مرّات لا حصر لها، من غير شكّ أو افتراء، بجانب ما يمتاز به هذا الحرف من أنه "يربط بين الجمل برباط وثيق، لا يتحقّق بغيره من الحروف... حيث ترى الكلام به مستأنَفًا غير مستأنَفٍ، مقطوعًا موصولًا معًا"[2].

دلالة الإظهار في موضع الإضمار:

ذكر المستكبرين يبثُّ الرعب في نفوس الكافرين

كان مقتضى الظاهر أن يُقال: (إنهم كانوا خاطئين)، لكنّ النظم الكريم عدل عن الضمير إلى تخصيص ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾

(1) ابن الجزري، النشر: 2/ 341.
(2) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص: 273.

بالذكر دون غيرهم من آل فرعون، بثًّا للرعب في نفوس الكافرين، بجانب ما فيه من دلالة على استحقاقهم ما أراده الله بهم؛ لأنّ لهم أثرًا عظيمًا، وحظًّا كبيرًا في ارتكاب الأخطاء، التي كانت سببًا رئيسًا في نزول العذاب بهم وبغيرهم، ممّن رضوا بجرائمهم وسعدوا بحصولها، ولم يفكّر أحدٌ منهم في الاعتراض عليها، أو في مجرد النصح بالكفِّ عن فعلها، فنالهم من العقاب ما نال فرعون وهامان وجنودهما.

دلالة الترتيب في جملة التعليل:

بدأت جملة: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ﴾ المسوقة للتعليل، بفرعون؛ لأنّه أكثر المذكورين خطأً، وأعظمهم مسؤوليّة، ولأنّ كلَّ الأخطاء التي يرتكبها غيره مرجعُها إليه، ومردُّها إلى إذْنِه وتحريضه، وثنّت بهامان؛ لأنّه يليه في المسؤولية وكثرة الأخطاء وشدّة التحريض، إذ كان يتلقّى الأوامر من فرعون، ويتصرّف فيها بالزيادة وإطلاق اليد حسبما يبدو له، وذكرت الآية الجنودَ ضمن المخطئين؛ لأنّهم كانوا الأداةَ المُعينةَ لفرعون وهامان، والوسيلةَ التي يتسلّطان بها على الناس، ويرتكبان من خلالها الأخطاء في حقّهم، وفي حقّ بني إسرائيل، ولولاهم ما تَجَبّر فرعونُ وهامانُ ولا طَغَوْا. ثمّ إنّ التّرتيب جاء موافقًا لما بدأت فيه الآيات ﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ﴾.

تـقـديـم الأكـثـر خطأً، ثم الذي يليه، ثم الأداة أو الوسيلة

دلالة إضافة الجنود إلى ضمير ﴿فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ﴾:

سبق القول بأنّ إضافة الجنود إلى ضمير فرعون وهامان قد تكون تغليبًا، أو لأنّ هامانَ له جنودُه كما لفرعون جنودُه، أو لأنّ جند السلطان هم جند الوزير أيضًا، وفيه دلالة على أنّ الجنود كان لديهم حرصٌ على ارتكاب الخطايا يماثل حرص فرعون وهامان أو يزيد، فبعض الناس قد يقوم بالمهمّة بطريقة أشدّ

بـعـض الـنـاس يـقـوم بالمهمّة بـطـريـقـة أشـدّ وأقـــــوى مـن المستفيد بها

وأقوى من طريقة صاحبها، والمنتفع الأول بها. وثَمَّ دلالة أخرى - سبق ذكرها أيضًا - وهي أنّه لا فَرْقَ في العقوبة بين الظالم وآلتِهِ من الجند المساعدين.

نكتة التعبير بالفعل: ﴿كَانُواْ﴾ ماضيًا:

تـكـرار الـخـطـأ يُحيله إلى جِبِلَّة وطبيعة

التعبير بفعل الكون ماضيًا يدلُّ بزمانه على تحقّق ارتكاب فرعون وهامان وجنودهما الأخطاء والجرائم من غير شكّ أو افتراء، ويدلُّ - ببنائه واشتقاقه - على أنّ إتيان الأخطاءَ صار فيهم أمرا جِبِلِّيًّا، وغدا سمةً من السمات التي لا يستطيعون الانفكاك عنها، أو التخلص منها، ما يعني أنّهم يقومون بها مستمتعين مسرورين.

لطيفة التعبير بـ: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾:

الـخـاطـئ مَـنْ يفعل الـجُـرْمَ عامدًا، والمخطئ مَـنْ يفعله عن غير عمد

عبّر البيان عن السبب في كون موسى عدوًّا وحزنًا لفرعون وهامان وجنودهما باسم الفاعل: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، المشتقّ من الثلاثي خَطِئَ؛ لدلالته على أنّهم كانوا يرتكبون الجرائم والخطايا عن عمد، ولا يخشون بسببها عذابًا ولا عقابًا، ما يعني: أنّهم بلغوا في الإجرام مبلغًا يوجِب العقابَ في الدّنيا والعذابَ في الآخرة.

بخلاف (مخطئين)، المشتقِّ من الفعل: أخطأ، والذي يستعمل فيمن يفعل الذنب أو الخطأ عن غير عمد، وهو ما ليس حاصلًا لدى فرعون وهامان والجنود.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الآل والأهل:

الآل أعمّ، ويكون من جهة القرابة والـصـحـبـة، والأهـل أخـصّ، ويـكـون مـن جـهـة الـنـسـب والاختصاص

الآل: خاصَّة الرجل من جِهَة القَرابَة أَو الصُّحْبَة، ويضاف للأشرف الأفضل، تَقول: آل الرجل لأَهله وأَصْحابه، ولا تَقول: آل البَصْرَة، وآل العلم، وقالوا: آل فِرْعَوْن أَتباع، وكَذَلِكَ آل لوط. وقالَ المبرّد: إذا صَغَّرتِ العَرَب الآل قالَت: أهل، فَيدلُّ على أَن أصل الآل الأَهْل. وقالَ بَعضهم: الآل عيدان الخَيْمَة وأعمدتُها، وآل الرجل

مشبَّهون بذلك؛ لأَنهم مُعْتَمِدَهُ. والَّذي يرْتَفع في الصحارى آل لِأَنَّهُ يرْتَفع كَما ترْتَفع عيدان الخَيْمَة، والشخص آل لِأَنَّهُ كَذَلِك[1].

والأَهْل يكون من جِهَة النّسَب والاختصاص، ويضاف للزمان والمكان، فَمن جِهَة النّسَب، قَوْلك: أهل الرجل لِقَرابَتِهِ الأدنين، ومن جِهَة الِاخْتِصاص، تقول: أهل البَصْرَة، وأهل العلم، وأهل الزمان، وأهل الخياط[2].

(1) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 281.

(2) الراغب، مفردات اللغة: (أل)، والعسكري، الفروق اللغوية، ص: 281.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الأربعون،
سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الأربعون، سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 40 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-90-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 40 : المجلد الأربعون، سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-90-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9294238 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»